

جرائم حزب البعث في العراق

المحاضرة الرابعة

المدرس المساعد صفا عباس

الجرائم البيئية للنظام البعثي في العراق

تعد المشكلات البيئية التي واجهت العراق بسبب النظام البعثي وسياسيته القمعية على العراق من الأسباب التي أدت الى ارتفاع معدلات التلوث وما صاحبه من اختلال كبير في التوازن البيئي بعد ان كان العراق يسمى في الماضي (ارض السواد) لشدة خصوبة ارضه البيئية العراقي واحده من اشد البيئات العالم خطورة وهي

1.

التلوث الحربي والاشعاعي وانفجار الالغام

2.

تدمير المدن والقرى (سياسة الارض المحروقه)

3. تجفيف الاهوار

4. تجريف البساتين النخيل والأشجار والمزروعات

التلوث الحربي والاشعاعي وانفجار الألغام

استعمال الأسلحة المحرمة في امكان مختلفه في العراق التي اجرم في النظام البعثي باستعمال في

جنوب ومدينة (حلبجة) في شماله وهما تعدان من اكثر المدن تعرضا للهجوم بالاسلحه

س:ما هي اثار الهجوم الكيماوي على حلبجه؟

1. تلوث التربة والمياه الجوفية

2. تلوث الهواء والمياه السطحية

3. تضرر القطاع الزراعي

4. تضرر قطاع السياحة

5. التاثيرات الصحية والنفسية

6تشوهات الخلفية والولادية

تدمير المدن والقرى (سياسة الأرض المحروقة)

تعد سياسة الأرض المحروقة احدى الطرائق والوسائل البشعة التي تم اتباعها لتدمير بيئة العراق وهي في الأساس مصطلح عسكري اوسياسة عسكرية تقوم على اهداف كل مايمكن ان يستفيد منه العدو في عملياته العسكرية مثل عمليات التوغل والحصار والسيطرة ومن الشواهد على سياسة الأرض المحروقة.

1. قصف المدن والقرى

قام النظام البعثي بقصف مدن الوسط والجنوب ابان الانتفاضة الشعبانية المباركة بعدما سمحت الولايات المتحدة الامريكية لقوات النظام البعثي باستخدام الاسلحة العسكرية اذا استخدمت (ارض ارض) الصواريخ والدبابات والمدفعية الثقيلة والطائرات لقصف المدن والقرى

2. معركة نهر جاسم

تم عمل حاجز صناعي هو عبارة عن بحيرة صطناعية سميت ب (بحيرة الأسماك) وقد تم جلب الماء لهذا البحيرة من شط العرب عن طريق قناة مائية بين نهر جاسم وتم كهربية مياه البحيرة وحفر خنادق وملتجئ وحقول الألغام والاسلاك حول النهر ووضع المدفعية والدبابات في الخطوط الخلفية وتركت تلك المعركة مخلفات واثار بيئية كبيرة اذا تلوث النهر بمخلفات الحرب من متفجرات والالغام ورفاة الموتى واختلط ماء النهر بدماء الضحايا ومخلفات البترول 3. حرق ابار النفط

من بين الاضرار البيئية بسبب سياسات النظام البائد التلوث الناجم عن قصف ابار النفط وحرقتها مما تسبب في هطول امطار حامضية اثرت على الأراضي الزراعية والغابات نتيجة السموم ابتي كانت تحملها جراء انبعاثات الصاعدة من حرق تلك الابار الذي ترك اثرا كبير في كيمياء التربة واثبت العديد من الدراسات ان حرق ابار النفط له تاثير كبير على الكائنات الحية والتربة والمياة وتسبب اضرار بيئية

4. تجفيف الالهوار

الاهوار نظام بيئي متكامل مكون من مسطحات مائية وباعماق مختلفة تصل في بعض الأحيان الى عمق أربعة امتار تقع في الجزء الجنوبي من العراق في المنطقة الواقعة ما بين مدينة العمارة شمالا والبصرة جنوبا والناصرية غربا وتنقسم الى ثلاثة اقسام رئيسية

أ- هور الحويزة

ب- هور الحمار

ج- الاهوار المركزية

وتتغير مساحتها من سنة الى أخرى ومن موسم الى اخر تبعا لكمية المياه الواصلة من مياه دجلة والفرات وبعض الأنهار المتفرعة

الاثار الناجمة عن تجفيف الاهوار

1. تحطيم نظام الحياة بيني استمر اكثر من (5000) سنة

تقليص مساحة الاهوار التي كانت تمتد الى (15000_20000) كم الى اقل

(2000) كم 2 وتدمير الاهوار المركزية بنسبة 97%

3. تحويل الاهوار الى ارض جرداء وانخفاض مجموع السكان من (400000) مواطن الى نحو

(85000) مواطن

4.

نزوح سكان الاهوار الى المدن

5. انخفاض أنواع كثيرة من الحيوانات والاسماك والطيور النادرة

6.

وقوع اضرار اقتصادية كبيرة أدت الى تدني مستوى المعيشي للمجتمع

تجريف البساتين النخيل والأشجار والمزروعات

كان العراق يحظى بنعمة وفرة من النخيل حتى وصلت الإحصائية الى اكثر من 35 مليون نخلة

نهاية سبعينات القرن الماضي تغطي مساحات واسعة من البلاد ولاسما في محافظة البصرة وكربلاء

المقدسة والنجف الاشرف ومناطق أخرى واسعة من المحافظات الفرات الأوسط والجنوب العراق وقد

- أسهمت الحروب النظام البعث في اتلاف اكبر غايات النخيل في العالم الممتدة على طول شط العرب وتحولت الى مناطق أشجار النخيل الى جذوع محروقة نتيجة القذائف والهاونات الاثار والاضرار البيئية التي خلفتها ظاهرة تجريف بساتين النخيل والأشجار والمزروعات ماياتي
1. زيادة مخاطر العواصف الترابية نتيجة تعرية التربة وانعدام الحزام الأخضر الذي يعد تلك العواصف وزيادة تاثيرها على المناطق الزراعية
 2. التاثير في التنوع البيولوجي واختفاء أنواع مختلفة من الكائنات الحية التي تعد الأشجار موطنها الأصلي
 3. ارتفاع درجات الحرارة وزيادة ظاهره الاحتباس الحراري
 4. 4.
- تغير الواقع الفسرلوجي والبيئي للمنطقة
5. التسبب باضرار اقتصاديه كثيره أدت الى تدهور المستوى المعيشي
 6. اختفاء أصناف من التمور النادره.